Journal of Humanities and Social Sciences Researches
(JHSSR)
ISSN: 2958-3160 (Online)

The predictive value of arbitration performance in terms of the communicative competence of handball referees in Iraq

Assist. Lect. Bassam Abdul Hamza Hassan Al-Mamouri [*,1], Prof. Dr. Amer Saeed Jassim Al-Khikani[1]

[1] Directorate of Education, Najaf Governorate, Iraq.

* Corresponding author، Email: Hrbassam61@gmail.com

Received: 27/03/2023 Accepted: 23/05/2023

Abstract

The significance of the research consists in recognising the predictive value of handball referee arbitration performance and forecasting arbitration performance in terms of the communication competence of handball referees in Iraq. As for the research problem, it was present in the presence of a weakness in the arbitral performance caused by the insufficient communicative competence of the referees or not using it in an appropriate manner or time. Therefore, the research aimed to build a measure of the communicative competence of handball referees in Iraq, identify the relationship between arbitration performance and communicative competence and predict the performance of referees in terms of the communicative competence of handball referees in Iraq. Regarding research methodology and field procedures, the researcher employed a descriptive approach in the form of a survey study, predictive studies, and correlational connections to assess arbitration performance in terms of communication competence. (13) governorates and (50) judges from the research community were chosen to construct a measure of communicative competence, and the scale and test were administered to a sample of (43) judges from the research community for the purpose of conducting relationships and extracting the regression equation. The main conclusions of the study were that there is a very strong correlation between referee performance and communicative competence. The most important recommendations were: Including in the curricula of the Iraqi Central Handball Federation and the Central Referees Committee development courses related to the areas of arbitration performance and communication competence and conducting research and other similar studies on referees of other matches in the field of sports.

Keywords: Handball referees, arbitration performance, the Iraqi Central Federation

https://10.33687/jhssr.002.02.00071

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

القيمة التنبؤية لأداء التحكيم من حيث الكفاءة الاتصالية لحكام كرة اليد في العراق

م. م بسام عبد الحمزة حسن المعموري*[1]، أ. د عامر سعيد جاسم الخيكاني[1]

[1] مديرية تربية محافظة النجف الاشرف

*البريد الالكتروني للمؤلف المراسل: Hrbassam61@gmail.com

الخلاصة

تكمن اهمية البحث في التعرّف على القيمة التبؤية للاداء التحكيمي لحكام كرة اليد، فضلاً عن ذلك التنبؤ بالأداء التحكيمي بدلالة الكفاءة التواصلية لحكام كرة اليد في العراق. اما مشكلة البحث فتمثلت في وجود ضعف في الاداء التحكيمي سببه عدم كفاية الكفاءة التواصلية للحكام، أو عدم استخدامها بصورة او وقت مناسبين. وقد هدف البحث الى بناء مقياس للكفاءة التواصلية لحكام كرة اليد في العراق، والتعرف على العلاقة بين الاداء التحكيمي والكفاءة التواصلية، وكذلك التنبؤ بأداء الحكام بدلالة الكفاءة التواصلية لحكام كرة اليد في العراق. أما عن منهجية البحث وإجراءاته الميدانية، فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة المسحية والدراسات التنبؤية والعلاقات الارتباطية في قياس الأداء التحكيمي بدلالة الكفاءة التواصلية، وقد تحدد مجتمع البحث بحكام كرة اليد في العراق للموسم الرياضي (2022-2023) والبالغ عددهم (57) حكماً يمثلون (13) محافظة، وتم اختيار (50) حكم من مجتمع البحث لبناء مقياس الكفاءة التواصلية، وتم تطبيق المقياس والاختبار على عينة مكونة من (43) حكماً من مجتمع البحث لغرض أجراء العلاقات واستخراج معادلة الانحدار. أما عن أهم الاستنتاجات فكانت: وجود علاقة ارتباط طردية عالية جداً بين الاداء التحكيمي من جهة كمتغير تابع والكفاءة التواصلية كمتغير مستقل، كما استنتج الباحث بانه كلما ارتفعت امكانية الحكام في المتغيرات المستقلة ارتفع تبعاً لذلك مستوى ادائهم في قيادة المباريات، واخيراً استنتج بان هنالك امكانية للتنبؤ بالأداء التحكيمي بدلالة الكفاء التواصلية لدى حكام كرة اليد في العراق. في حين كانت أهم التوصيات هي: أن يكون من ضمن منهاج الاتحاد العراقي المركزي لكرة اليد ولجنة الحكام المركزية دورات تطويرية تخص مجالات الاداء التحكيمي والكفاءة التواصلية، وإجراء بحوث ودراسات أخرى مشابهة على حكام لألعاب أخرى في المجال الرياضي.

الكلمات المفتاحية: حكام كرة اليد، الاداء التحكيمي، الاتحاد العراقي المركزي.

https://10.33687/jhssr.002.02.00071

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

مقدمة وأهمية البحث:

يشكل الأداء محوراً مهماً ترتكز عليه مختلف النشاطات في المنظمات الرسمية وغير الرسمية على حدٍ سواء، وفي ظل تنامي هذه المؤسسات وكبر حجمها وتشعّب اعمالها أصبحت الحاجة مُلحة لإحداث تغيير وتطوير ملائم بشكل يضمن لها الاستمرارية والتميّز، وهذه مهمة لا تتحقق إلّا في ظل أداء جيد يُمكّن هذه المؤسسات من السيطرة على الجهود لتحقيق افضل مستوى من الانجاز.

وان المجال الرياضي يزخر بالكثير من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تعتمد في عملها على مجموعة من الفعاليات والالعاب والممارسات الرياضية المختلفة التي تتعلق بصورة مباشرة بالأفراد سواء كانوا (إداريين، لاعبين، مدربين) كلٌ يعمل حسب مكانه، ومن اجل رُقي وتطوير هذه الفعاليات وجبَ وجود افراد قياديين يتحملون مسؤولية تنظيم هذه الفعاليات والمباريات وهم (الحكام)، مما يُسهم في تطوير الفعالية وزيادة شعبيتها.

فلأداء الحكم دور أساسي في تطوير أي فعالية رياضية لارتباطه بتطوّر أساليب اللعب والتدريب بصورة مباشرة، حيث إن أدائهم يجب أن يكون بمستوى هذا التطوّر المتسارع – إن لم يتفوّق عليه – الذي يحدث في الرياضة بشكل عام، وهكذا هو الحال بالنسبة لحكم كرة اليد، إذ تقع على عاتقه مسؤولية كبيرة لأنه يقود نوع من الالعاب التي تمتاز بالتجديد المستمر في أسلوب لعبها بالإضافة الى شدّة إلتحاماتها البدنية وسرعة أدائها وضخامة كتلة لاعبيها، وهو مُلزم على مزج النصوص القانونية بروح القانون شريطة الإبقاء أو الحفاظ على اللعب النظيف من اجل اخراج المباراة بصورة جميلة تساعد في تسويق اللعبة وزيادة انتشارها. ومن اجل الحفاظ على اللعب النظيف وسلامة اللاعبين تطلّب من القائمين على هذه المؤسسات خلق حكام متواصلين – وبكفاءة عالية – في جميع لحظاتها مستخدمين لذلك حكمتهم وخبرتهم ومهاراتهم القيادية لإدارة انفعالاتهم وانفعالات اللاعبين، وبغض النظر عن حدة هذه الانفعالات التي تفرضها ظروف المباراة عليهم، ومن هنا جاءت اهمية البحث وهي التعرّف على القيمة التنبؤية للاداء التحكيمي بدلالة الكفاءة التواصلية لحكام كرة اليد في العراق.

اجراءات البحث الميدانية:

استعمل الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، كذلك استخدم أسلوب العلاقات الارتباطية لمعرفة العلاقة بين المتغيرات، والدراسات التنبؤية للتنبؤ بالأداء التحكيمي بدلالة الكفاءة التواصلية، تم تحديد مجتمع البحث بحكام كرة اليد في العراق والبالغ عددهم (57) حكم للموسم الرياضي 2022– 2023، وقد توزعوا على (13) محافظة.

عينة الاستبيان المفتوح:

اشتملت على (5) حكام من ذوي الخبرة والأكاديميين، وبنسبة مئوية بلغت (8.77).

عينة التجربة الاستطلاعية للمتغيرات:

https://10.33687/jhssr.002.02.00071
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

اشتملت على (7) حكام من مجتمع البحث، وبنسبة مئوية بلغت (12.28) من محافظة النجف الاشرف.

عينة التجربة الرئيسة (عينة البناء):

اشتملت على (50) حكم من مجتمع البحث بعد استبعاد حكام التجارب الاستطلاعية، وبنسبة مئوية بلغت (87.71).

عينة التطبيق النهائية:

تكونت من (43) حكماً من عينة البناء البالغة (50) حكم، إذ تم استبعاد (7) حكام بسبب عدم توجيه الدعوة لهم من قبل لجنة الحكام في الاتحاد العراقي لكرة اليد في التجمعات النهائية للدوري، وتم تطبيق الاختبارات والمقياس عليهم لغرض أجراء العلاقات.

الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث:

1- الوسائل البحثية: وتتضمن:

- المقابلة.
- الاستبانة.
- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
- الاختبارات والمقاييس النفسية.

2- الأدوات والأجهزة المستعملة في البحث :

- ملعب كرة يد قانوني.
- حاسبة الكترونية نوع (CASIO) عدد (1).
- حاسبة شخصية نوع (DELL) عدد (1).
- أدوات مكتبية (أوراق، أقلام).
- ساعة توقيت يدوية نوع (SKMEI) عدد (2).

تحديد متغيرات البحث:

بعد الاطلاع على العديد من المصادر والدراسات العلمية، فضلا عن اجراء بعض المقابلات الشخصية، والتشاور مع السيد المشرف تم تحديد متغيرات البحث، اذ تم الاتفاق عليها بما يتلائم مع مشكلة البحث، وكالآتي: (الاداء التحكيمي، الكفاءة التواصلية).

الاختبارات والمقاييس المستخدمة في البحث:

بعد الاطلاع على العديد من المصادر والمراجع العلمية والدراسات المشابهة، بالإضافة للمقابلات الشخصية لبعض الخبراء والمختصين في مجال الاختبارات والقياس وكرة اليد وعلم النفس الرياضي، تم

https://10.33687/jhssr.002.02.00071
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

تحديد المقاييس والاختبارات لقياس متغيرات البحث، والتي يمكن أن تقيس وتعبر في قياسها عن متغيرات البحث، وبالنظر لعدم وجود مقياس خاصة بالكفاءة التواصلية لحكام كرة اليد على حد علم الباحث عمدَ بعد الاطلاع على المصادر العلمية إلى بناء مقياس بالاعتماد على المرجعية النظرية والتشاور مع السيد المشرف وخبرة الباحث في مجال اللعبة، كما انه قام بترجمة استمارة تقييم الحكام الدولية من اجل قياس الاداء التحكيمي، ثم عُرض المقياس والاستمارة على الخبراء والمختصين، الذين أتفق جميعهم على صلاحيتها.

إجراءات بناء مقياس الكفاءة التواصلية:

بالنظر لعدم وجود مقاييس سابقة خاصة بالحكام للكفاءة التواصلية على حد علم الباحث، لجأ الى بنائه لتحقيق هدف البحث الأول، وقد تم أتباع الخطوات العلمية لذلك، والتي تلخصت بما يأتي:-

اولا: تحديد الهدف من مقياس الكفاءة التواصلية:

تم تحديد الهدف من المقياس، إذ هدفَ مقياس الكفاءة التواصلية الى قياس الاتصال التحكيمي لدى حكام كرة اليد في العراق.

ثانيا: تحديد الإطار النظري لمقياس الكفاءة التواصلية :

بعد أنْ تم تحديد الهدف من المقياس تم الاعتماد على نظرية كولن في بناء وتحديد مجالات وصياغة فقرات مقياس الكفاءة التواصلية وذلك لشموليتها وارتباطها الوثيق بمتغير الكفاءة التواصلية نظراً لاعتماد التواصل على عقل الانسان باعتباره المركز الرئيس لإرسال واستقبال المعلومات.

ثالثا: تحديد مجالات مقياس الكفاءة التواصلية:

لغرض تحديد المجالات الخاصة بمقياس الكفاءة التواصلية عرض الباحث استمارة استبيان تشتمل (4) من المجالات المقترحة مع تعريفاتها على (15) خبيراً ومختصاً لتحديد صلاحيتها وذلك بوضع علامة (√) في المربع، على ان يُراعى ابداء اي ملاحظة يجدها المختص مهمة ولم ترد في الاستمارة، وبعد جمع البيانات وتفريغها تم استخدام اختبار(كا)^2 لقبول مجالات المقياس، وقد تم قبول المجالات التي حصلت على قيمة أكبر من القيمة الجدولية ل (كا)^2 والبالغة (3.84)، وبذلك تم قبول جميع المجالات في مقياس الكفاءة التواصلية، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول 1: نتائج اختبار (كا)^2 لآراء الخبراء حول صلاحية مجالات مقياس الكفاءة التواصلية

المجالات	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	قيمة (كا)^2 المحسوبة	الدلالة

https://10.33687/jhssr.002.02.00071
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

الاتصال مع الحكم الزميل	15	12	3	5.4	معنوي
الاتصال مع حكام الطاولة والمشرفين	15	13	2	8.06	معنوي
الاتصال مع اللاعبين	15	14	1	11.26	معنوي
الاتصال مع الكوادر التدريبية	15	15	صفر	15	معنوي

علماً إن قيمة (كا)^2 الجدولية هي (3.84).

رابعاً: وضع الصيغة الأولية لمقياس الكفاءة التواصلية:

لوضع الصيغة الأولية للمقياس قام الباحث بأجراء خطوات علمية عدة والتي تلخصت بما يأتي:

- **جمع وأعداد الفقرات بالصيغة الأولية:**

من اجل جمع فقرات المقياس تمت مراجعة المقاييس السابقة، وتم عرض استبيان مفتوح على بعض من حكام كرة اليد، بالإضافة الى خبرة السيد المشرف، وأيضا قام الباحث بإعداد عدد من الفقرات فأصبح العدد الكلي لمقياس الكفاءة التواصلية (60) فقرة.

- **تحديد أسلوب وأسس صياغة الفقرات الأولية:** تم تحديد أسلوب صياغة فقرات المقياس على شكل عبارات تقريرية من اجل توحيد نمط الفقرات، وقد راعى الباحث جملة مهمة من الأمور عند صياغة فقرات المقياس وهي:
  - أنْ يكون للفقرة معنى واحد.
  - أنْ تكون كل فقرة مستقلة عن غيرها.
  - الابتعاد عن استعمال أسلوب النفي او نفي النفي.
  - استبعاد الفقرات المعقدة والمركبة.
  - وضع عبارات أو فقرات قصيرة نسبياً.
  - يجب أن تكون العبارات أو الفقرات واضحة وغير غامضة.

  ثم عُرضت الفقرات على متخصص في اللغة العربية من اجل ان تكون خالية من الاخطاء اللغوية، وقد تم الاخذ بالملاحظات والتعديلات التي ابداها، وبهذا تكون الفقرات خالية من الاخطاء اللغوية.
- **اختيار بدائل الإجابة:** قام الباحث باختيار بدائل الإجابة للمقياس، إذ تضمنت صيغة الاختيار ثلاث بدائل هي (دائماً، أحياناً، نادراً).

خامساً: تحديد صلاحية فقرات مقياس الكفاءة التواصلية:

بعد جمع وأعداد الفقرات وتحديد بدائل الإجابة، عرض المقياس على السادة الخبراء، ليقوموا ببيان مدى صلاحية الفقرات وتحديد الفقرات الايجابية والسلبية وحذف غير الصالحة وتأشير إمكانية تعديلها أو نقل بعض الفقرات إلى مجال آخر، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول 2: مجالات وفقرات مقياس الكفاءة التواصلية وعدد الفقرات السلبية والايجابية عند توزيعها على السادة الخبراء

https://10.33687/jhssr.002.02.00071
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

المقياس	ت	المجالات	عدد الفقرات الايجابية	أرقام الفقرات الايجابية	عدد الفقرات السلبية	أرقام الفقرات السلبية	العدد الكلي
الكفاءة التواصلية	1	التواصل مع الحكم الزميل	11	-11-9-8-7-6-3-2-1 15-14-13	4	-10-5-4 12	15
	2	التواصل مع حكام الطاولة والمشرفين	11	-23-21-20-19-17-16 29-28-26-25-24	4	-22-18 30-27	15
	3	التواصل مع اللاعبين	10	-38-37-35-34-33-32 45-44-43-42	5	-36-31 41-40-39	15
	4	التواصل مع الكوادر التدريبية	11	-54-53-51-49-48-47 60-59-58-57-55	4	-50-46 56-52	15
المجموع			43		17		60

وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس بواقع (60) فقرة للكفاءة التواصلية

سادساً: إعداد تعليمات مقياس الكفاءة التواصلية:

بعد أنْ تمت الموافقة على صلاحية الفقرات من قبل السادة الخبراء، قام الباحث بوضع تعليمات للإجابة على المقياس، كما اتبع الباحث في تقديم جميع الفقرات للمقياس قائمة عبارات تحتوي على أسلوب تم فيه وضع الإجابة مع العبارات إذْ توجد في هذا النوع فئات الاستجابة في السطر نفسه مع البند وميزته تجنب الخطأ في وضع العلامات حيث إن الإجابة الصحيحة هي بوضع تعليمات تسهل على المجيب الجواب الملائم إذ تم التأكيد على البساطة بالكلمات ووضوح المعاني والتأكيد على الدقة والصدق بالإجابة، وأعلام الحكام بأنّ إجاباتهم سوف تكون سرية ولغرض البحث العلمي فقط.

سابعاً: التجربة الاستطلاعية لمقياس الكفاءة التواصلية:

1- تاريخ ووقت التجربة: (2022/3/25)، يوم الجمعة في الساعة الخامسة عصراً.

2- عدد العينة: (7) حكام من محافظة النجف الاشرف.

3- مكان التجربة: محافظة النجف الاشرف – قاعة اسعد شكر الرياضية.

4- الأدوات المستخدمة:

- أدوات مكتبية (أوراق، أقلام).
- ساعة توقيت عدد (1).

5- أهداف التجربة:

https://10.33687/jhssr.002.02.00071
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

- التأكد من ثبات المقياس.
- سوف تكون بالنسبة للباحث تدريباً عملياً للوقوف بنفسه على السلبيات والايجابيات التي تقابله أثناء إجراء التجربة الرئيسة.
- التعرف على الوقت المستغرق للإجابة على المقياس.
- التعرف على فهم ووضوح التعليمات.
- التعرف على تفهم فريق العمل المساعد لطبيعة العمل.

6- أهم النتائج:

- تم التعرف على ثبات المقياس.
- بلغ معدل الوقت المستغرق للإجابة على مقياس الكفاءة التواصلية (25) دقيقة.
- التعليمات كانت واضحة للحكام.
- ظروف الاختبار كانت جيدة.
- كفاءة فريق العمل المساعد وتفهمه لطبيعة العمل، بعدها أصبح المقياس جاهز للتطبيق بصورتها النهائية على عينة البناء.

ثامناً: التجربة الرئيسة لمقياس الكفاءة التواصلية:

تم تطبيق مقياس الكفاءة التواصلية على عينة البناء البالغة (50) حكم من حكام كرة اليد العراقيين في يومي الثلاثاء والاربعاء المصادفين 5/31 و 2022/6/1 في دورة الصقل التي أُقيمت في محافظة بغداد.

تاسعاً: تصحيح مقياس الكفاءة التواصلية:

بعد تطبيق المقياس وجمع استمارات الإجابة تم استخراج الدرجات الكلية باستعمال مفتاح التصحيح المُعد من قبل الباحث لهذا الغرض كما مبين في الجدول (3).

جدول 3: بدائل الإجابة ودرجات الفقرات الايجابية والسلبية

المقياس	بدائل الإجابة	درجات الفقرات الايجابية	درجات الفقرات السلبية
الكفاءة التواصلية	دائماً	3	1
	أحياناً	2	2
	نادراً	1	3

عاشراً: موضوعية الاستجابة:

تم اختيار(3) فقرات من المقياس، ثم صياغة فقرات مشابهة لها بالمعنى والمضمون ولكن مختلفة في النص، وتم اتخاذ الإجراءات الآتية:

https://10.33687/jhssr.002.02.00071
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

1- تم تكرار الفقرات (5-61) و (21-62) و(46-63) لمقياس الكفاءة التواصلية.
2- استخراج الفرق المطلق بين الدرجتين (الأصلية – المكررة) عند الفقرات المتشابهة لكل استمارة.
3- استخراج الفروق المطلقة بين هذه الدرجات لكل فرد من أفراد العينة.
4- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجاميع هذه الفروق المطلقة.
5- تم جمع الوسط الحسابي والانحراف المعياري لغرض إيجاد الدرجة المحكية التي تقبل عندها أو من دونها إجابات أي حكم من أفراد العينة، وعند خضوع هذه الاستمارات لموضوعية الاستجابة وتطبيق الإجراءات السابقة لم يتم استبعاد أية استمارة وجميعها كانت صالحة لأغراض التحليل.

احد عشر: تحليل فقرات مقياس الكفاءة التواصلية:

اولاً: المجموعتان الطرفيتان (القدرة التمييزية):

يعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين إجراء مناسب في عملية تحليل الفقرات لتحديد الفقرات ذات التمييز العالي، إذ تشير القوة التمييزية إلى القدرة على التفريق أو التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية، والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس نفسه، لذا استخدم الباحث هذا الأسلوب. وقد تحقق الباحث من قدرة الفقرة على التمييز باستخدام المجموعتين الطرفيتين، وذلك من خلال نتائج استمارات عينة البناء البالغة (50) حكم، ولغرض حساب القوة التمييزية للفقرات اتبع الباحث الخطوات الآتية:-

1- ترتيب درجات الحكام على المقياس من أدنى درجة إلى أعلى درجة.
2- تعيين ما نسبته 33 % من الدرجات العليا و 33 % من الدرجات الدنيا للاستمارات، لان هذه النسبة تحقق مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز إذ بلغت العينة عند كل مجموعة (17) حكم.
3- التعرف على القدرة التمييزية لكل فقرة من مقياس (الكفاءة التواصلية) باستخدام الاختبار التائي (t) لعينتين مستقلتين بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة لمقارنة الفروق بين الأوساط الحسابية للمجموعتين الطرفيتين في كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05).

ثانياً: معامل الاتساق الداخلي:

يستعمل معامل الاتساق الداخلي لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية المقاسة، وسيستعمل الباحث هذه الطريقة لتميزها بالاتي:

- تقدم لنا مقياساً متجانساً في فقراته بحيث تقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس ككل.
- القوة التمييزية للفقرة تكون مشابهة لقوة المقياس التمييزية.

https://10.33687/jhssr.002.02.00071
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

- القدرة على إبراز الترابط بين فقرات المقياس.

اثنا عشر:الوصف النهائي للمقياس:

تم بناء مقياس (الكفاءة التواصلية) الذي تكوّن من اربعة مجالات و (60) فقرة، بالإضافة الى ثلاث فقرات لغرض الكشف عن أثر التخمين (موضوعية الاستجابة)، حيث انقسمت الفقرات الى (43) فقرة ايجابية و (17) فقرة سلبية، وقد كانت صيغة الاختيار له من بين بدائل على متصل هي (دائماً، أحياناً، نادراً)، حيث تمثّلت أعلى قوة أو أعلى درجة للإجابة على الفقرة بثلاث درجات، بينما أقل درجة للإجابة على الفقرة هي درجة واحدة، لتُصبح لدينا أعلى درجة من الممكن الحصول عليها على المقياس هي (180) درجة، بينما أقل درجة من الممكن الحصول عليها على المقياس هي (60) درجة، وبذلك يكون الوسط الفرضي للمقياس هو (120) درجة، والعكس بالنسبة للفقرات السلبية.

ثلاثة عشر: قياس الاداء التحكيمي:

من اجل قياس هذا المتغير اعتمد الباحث على استمارة تقييم اداء الحكام التي اصدرتها لجنة القوانين والحكام في الاتحاد الدولي لكرة اليد' والمُعتمدة في جميع البطولات التي ينظمها الاتحاد الدولي، بعد أن قام الباحث بترجمتها الى اللغة العربية حيث انها تصدر بثلاث لغات فقط هي الانكليزية والفرنسية والالمانية، وتحتوي الاستمارة على تسعة مجالات وكل مجال يحتوي على ثلاث فقرات، تُقيّم كل فقرة حسب اداء الحكم، فاذا كان أداءهُ جيداً جداً في الفقرة المعنيّة تُحتسب له أربع درجات، أما إذا كان جيداً تُحتسب له ثلاث درجات، وإذا كان كافياً فقط فتُحتسب له درجتان، ودرجة واحدة للأداء الغير كافي. وقد بلغت أعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المختبر في الاستمارة (108) درجة، بينما تبلغ أقل درجة من الممكن أن يحصل عليها المختبر (27) درجة، أما بالنسبة للوسط الفرضي (درجة الحياد) للاستمارة فقد بلغت (67.5) درجة، وقد تم عرض استمارة التقييم على مجموعة من الخبراء والمختصين لغرض تقويمها والحكم على صلاحيتها، وبعد اطلاعهم عليها استخدم الباحث اختبار (كا)^2 لاتفاق الخبراء والمختصين حيث تم ترشيح الاستمارة بنسبة اتفاق (100 %)، وقد تم تقييم الاداء عن طريق المشاهدة المباشرة لمباريات الدوري خلال تواجد الباحث والمُقيّمين في التجمعات التي اجراها الاتحاد خلال هذا الموسم، عن طريق ثلاثة من المقيمين، وقد قاموا بتقييم (11) مباراة لكل حكم.

اربعة عشر: تطبيق التجربة على عينة التطبيق النهائية:

بعد أن تم الانتهاء من تهيئة استمارة (تقييم الاداء التحكيمي) وبناء مقياس (الكفاءة التواصلية) تم اجراء التجربة على عينة التطبيق النهائية من قبل الباحث وبمساعدة الكادر المساعد، ومن ثم تم جمع النتائج من اجل إجراء العلاقات الارتباطية واستخراج معادلة الانحدار وتحقيق أهداف البحث وكانت تطبيق التجربة وفق التسلسل الآتي:-

https://10.33687/jhssr.002.02.00071

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

اولاً: تم اجراء الاختبارات على المجموعة الاولى من الحكام والبالغ عددهم (22) حكم في محافظة السليمانية بتاريخ 2022/8/10.

ثانياً: تم اجراء الاختبارات على المجموعة الثانية من الحكام والبالغ عددهم (21) حكم في محافظة البصرة بتاريخ 12/ 8 / 2022.

الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (spss) في تحليل النتائج.

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج الأداء التحكيمي والكفاءة التواصلية لحكام كرة اليد في العراق:

الجدول رقم (4) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لعينة البحث

ت	المتغيرات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء	الوسط الفرضي	قيمة (t) المحسوبة	sig	مستوى الدلالة
1	الاداء التحكيمي	43	80.30	8.34	78	0.785	67.5	10.06	0.000	معنوي
2	الكفاءة التواصلية		147.74	15.90	141	0.382	120	11.43	0.000	معنوي

عرض نتائج القيمة التنبؤية للأداء التحكيمي بدلالة الكفاء التواصلية لحكام كرة اليد في العراق:

الجدول رقم (5) يبين مصفوفة الارتباط بين الاداء التحكيمي والكفاءة التواصلية

المتغيرات	الاداءالتحكيمي	الكفاءة التواصلية
الاداء التحكيمي	1.000	0.963
الكفاءة التواصلية	0.963	1.000

قيمة (sig) لجميع معاملات الارتباط (0.000)

مناقشة النتائج:

من خلال الجدول رقم (4) والذي يبيّن واقع حال افراد العينة في متغيرات البحث اتضح لنا بأن افراد العينة يتمتعون بدرجات جيدة تفوق الوسط الفرضي لوسائل قياس متغيرات البحث، لأن قيمة (t) المحسوبة كانت معنوية كون الاوساط الحسابية للمتغيرات كانت اعلى من اوساطها الفرضية.

ويعزو الباحث هذه النتائج الجيدة لمتغير الاداء التحكيمي الى الفروق الفردية بين الحكام من ناحية الخبرة والامكانيات، وهذا طبعاً يرجع لما شملته عينة البحث من حكام دوليين وقاريين وحكام من الدرجة الاولى، ولكن الدرجات أيضاً لم تكن بمستوى الطموح خاصةً اذا علمنا ان القيمة العظمى لاستمارة التقييم هي (108) درجة والتي لم يتمكن أي احد من افراد عينة البحث الوصول اليها، وذلك لان اغلب فقرات استمارة التقييم تحتاج الى خبرة متراكمة نسبياً وفترة طويلة من الممارسة لكي يستطيع الحكم بناءها مثل (الشخصية، خط العقوبات، إدارة المباراة) وغيرها، فكل ما ذُكر يتطلب عدة سنوات من التحكيم ويتطلب قيادة عدد مناسب من المباريات في السنة الواحدة. أما بالنسبة للكفاءة التواصلية فقد كانت النتائج جيدة

https://10.33687/jhssr.002.02.00071
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

ايضاً، ويعزو الباحث ذلك الى معرفة عينة البحث عدداً من أنواع الاتصال نتيجةً للتدريب المستمر على استخدام وسائل الاتصال والى الاستخدام المستمر لهذه الأنواع قبل واثناء وبعد المباراة سواء مع الحكم الزميل او الكادر التحكيمي او مع اللاعبين والاداريين على حدٍ سواء، فالتواصل بشقيه (اللفظي – غير اللفظي) يعد الرديف لاستخدام الصافرة داخل الملعب، وهو عنصر اساسي لاستخدام روح القانون بدلاً من نص القانون الصريح، ولكن من جهة اخرى لم تصل هذه الدرجات لمستوى الطموح حيث كانت القيمة العظمى للمقياس (180) درجة، والوسط الحسابي لهُ هو (147.74)، وهي اعلى من وسطه الفرضي الذي بلغ (120) درجة، وهذه الدرجات طبعاً لم تُعبّر عن الاهمية الحقيقية للتواصل لان معرفة أساسيات وأنواع التواصل وإجادة أساليبه يجب ان تكون بدرجة اعلى من ذلك لما له من دورٍ كبير في تسيير امور المباراة ومعالجة احداثها وقيادتها، لأنها برأي الباحث الوجه الآخر لتطبيق القانون، وهذا يعني انه عن طريق استخدام التواصل بطريقته المناسبة ووقته المناسب سوف لن يضطر الحكم للاستخدام الحرفي لنصوص القانون، وسيلجأ الى استخدام روح القانون بصورة اكبر مستخدماً في ذلك (فن القيادة) ولاسيما مع اللاعبين والكوادر التدريبية، بالإضافة الى ذلك فالتواصل بين الحكم وزميله وحكام الطاولة والمشرفين يجب ان يكون بدرجة اعلى لان (المسؤولية التضامنية) التي هم بصددها تتطلب تواصلاً مستمراً فيما بينهم واتفاقاً مسبقاً على جميع الامور التي من الممكن ان تحدث في المباراة بالإضافة للحالات الآنية او الطارئة.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وما لحقها من تفسيرات يمكن أن يخرج الباحث باستنتاجات عدة وهي كالآتي:-

1- قدرة مقياس الكفاءة التواصلية المتمثل بـ (60) فقرة والذي تم بنائه وتطبيقه على قياس الكفاءة التواصلية لدى حكام كرة اليد في العراق.
2- قدرة استمارة تقييم مستوى الأداء الدولية التي ترجمها الباحث في الوقوف على جوانب الخلل في مستوى أداء الحكم العراقي.
3- وجود علاقة ارتباط طردية عالية جداً، بين الأداء التحكيمي من جهة كمتغير تابع، والكفاءة التواصلية من جهة أخرى كمتغير مستقل، حيث كلما ارتفعت هذه المتغيرات ارتفع تبعاً لها مستوى أداء الحكم في قيادة المباراة.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصّل الباحث إلى أهم التوصيات، وكانت كالآتي:-

1- إمكانية اعتماد مقياس الكفاءة التواصلية في القياس والتعرّف والمتابعة بشكل دوري لإمكانيات كفاءة التواصل لدى حكام كرة اليد في العراق.
2- إمكانية اعتماد استمارة تقييم مستوى الأداء الدولية التي ترجمها الباحث من قبل لجنة الحكام المركزية في الاتحاد العراقي كونها تحتوي على الكثير من المتغيرات التي ستساعد اللجنة في الوقوف على جوانب الخلل في مستوى أداء الحكم العراقي.

https://10.33687/jhssr.002.02.00071
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

References

1. إبراهيم محمود عبد المقصود و حسن احمد الشافعي: ادارة المنافسات والبطولات والدورات الرياضية، ط 1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2003.
2. أبو محمد الدينوري: كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1984.
3. اديب محمد الخالدي ومفتاح محمد عبد العزيز: علم النفس العصبي، دار وائل للنشر، عمان، 2010.
4. اسامة فاروق مصطفى سالم: اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، ط 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2013.
5. اسامة كامل راتب: الاعداد النفسي للناشئين – دليل الارشاد والتوجيه للمدربين والاداريين واولياء الامور، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005.
6. اسامة كامل راتب: علم النفس الرياضي – المفاهيم والتطبيقات، ط 2، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997.
7. أمين الخولي و أسامة كامل راتب: التربية الحركية للطفل، ط 2، القاهرة، دار الفكر العربي، 1982.
8. A.Regan: Mental Capacity، www.Mentalhealth.Org.UK، Edited, 2017.
9. Cherniss, Cary: Emotional Intelligence − What it is and Why it matters, New Orleans, Rutgers University.

https://10.33687/jhssr.002.02.00071

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.